اتجاهات جيل Z نحو مواقع الزواج الإلكتروني

(دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعي)

إعداد

د / أسماء محمد نبيل إحسان

الملخص:

عنوان الدراسة: اتجاهات جيل زد نحو مواقع الزواج الإلكتروني (دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعي) حيث تعد قضية الاختيار الزواجي وتكوين أسرة من أهم الأولويات التي تشغل بال الشباب اليوم، لقد ظهرت فكرة مستحدثة تمهد لاختيار شريك الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع تطور وسائل الاعلام الحديثة، ويثير موضوع مواقع الزواج الإلكتروني الكثير من القضايا والتساؤلات التي تعكس علاقات وقيما خاصة به التي قد تختلف عن الواقع الحقيقي.

وجيل زد له عدد من الخصائص، فهم يريدون الحرية في كل ما يقومون به بدءًا من حرية الاختيار حتى حرية التعبير. وتهدف دراسة الباحثة إلى التعرف على خصائص جيل زد المتفاعلين نحو مواقع الزواج الإلكتروني واتجاهاته، فقد أصبح الإنترنت سوقًا يجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج عبر آليات متعددة (المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي). وقد استعانت الباحثة بنظرية مجتمع المخاطر. فوفقًا لبومان فإن الانفتاح على العالم أسهم في خلق قيم حداثية جديدة للاختيار للزواج، حيث التحرر من الطرق التقليدية فأصبح البحث عن شريك الحياة هدفًا من أهداف التكنولوجيا التي يستخدمها الشباب، فأصبح للإنترنت دور في التعارف بين الشباب وتكوين علاقات غير مقيدة بالأعراف والتقاليد والدين والأسرة، وهي علاقات تبدأ بسهولة وتنتهي بسهولة أيضًا.

تم التطبيق على عينة عمدية قوامها (200) طالب وطالبة من الشباب الجامعي بالفرقة الثالثة من الأقسام العلمية والأدبية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة بجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها، واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبانة لتطبيق الدراسة الميدانية. وقد توصلت الدراسة أن الطلبة من الجنسين لا يفضلون مواقع الزواج الإلكتروني لجملة من الأسباب كان في مقدمتها الافتقار إلى المصداقية وارتفاع نسبة الخداع كما أن طريقة التعارف ما تزال تعد من وجهة نظرهم والأسرة والمجتمع خاطئة وخاصة لأبناء الريف، كما أن هذه المواقع تتيح الفرصة لإنشاء هويات مزيفة تؤدي إلى ضرر عاطفي ومالي. كما أنها تفتح إمكانية مواجهة سلوك سلبي ومؤذٍ من الآخرين مما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان والصدمة وإمكانية التلاعب بالمحادثات واستخدامها للابتزاز، ويكون الطلاقُ النتيجة الحتمية للارتباط من خلال هذه المواقع. بينما وافقت نسبة 20% من الأقسام العلمية و10% من الأقسام الأدبية حول توجههم نحو التعارف عن طريق المواقع الإلكترونية. وفي مقدمة الأسباب يرون أنها تحل مشكلة العنوسة وتوفر فرصا أكثر للاختيار، ويجب عمل رقابة على هذه المواقع وتوعية الشباب في التعامل معها.

ولا يزال يتعين على الأشخاص توخي الحذر فيما يتعلق بمواقع الزواج وخصوصية تفاصيلهم وسلامتهم الشخصية، يليه التواصل الفعال وإقامة اتصالات مع شركاء الحياة الموجودين في مناطق جغرافية متنوعة مما يوفر فرصة التحرر من قيود المواعدة التقليدية ثم المواعدة بنية الزواج، وإتاحة الفرصة لكلا الطرفين لقياس توافقهما المتناغم مما يؤدي إلى إقامة زواج مرضٍ ومستقر. مما يكشف التغير الذي حدث في عملية الاختيار للزواج فقد بدأت بعض العادات الاجتماعية بالانحلال تحت تأثير التغيرات التكنولوجية والثقافية وبدأت قيم جديدة في الظهور واختفت قيم أخرى تقليدية. وتوصي الباحثة بضرورة القيام بمزيد من الدراسات حول معايير الاختيار الزواجي ومدى تأثيرها على التوافق الأسري والزواجي في المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية:

-مواقع الزواج الإلكتروني-الشباب الجامعيZالاتجاهات-جيل

مقدمة:

نعيش اليوم في عالم يتميز بالتطور والتغير السريع حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية واقعًا مفروضًا على المجتمع وجزءا لا يتجزأ عنه، ونتيجة لذلك شهد العالم في العقدين الأخيرين قربًا في المسافات بين الشعوب وألغيت الحدود وظهر الزواج بين الثقافات المختلفة، الأمر الذي عزز العلاقات الافتراضية بين المستخدمين مهما اختلفت أوطانهم وأيدلوجياتهم ودياناتهم، كما ظهر ما يسمى (رأس المال الاجتماعي الرقمي) وهو عبارة عن شبكة العلاقات الاجتماعية ذات النمط القائم على الاختلاط بالآخرين بهدف اجتماعي واقتصادي أو سياسي. بالتأكيد إن اختيار الشريك للاقتران به من أهم وأخطر القرارات في حياة الإنسان سواء أكان ذكرًا أم أنثى، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة فهو أساس حياة زوجية سعيدة مستقبلًا وبالتالي لا بد من لفت انتباه الطلبة الجامعيين في سن الزواج (جيل زد) الذي يتألف من الشباب المولود سنه 1995 وما بعده الذين لم يجربوا العالم بدون التكنولوجيا الرقمية، فهم يتمتعون بالذكاء التكنولوجي[1]- إلى أهمية الاختيار السليم من خلال التعرف على معايير اختيار الشريك والتعرف على التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على أساليب الاختيار[2].

تعد مواقع الزواج الإلكتروني من الموضوعات المهمة جدًا التي بدأت تنتشر في أغلب الدول العربية فقد نشأت صفحاتٌ على مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى ربط الشباب والفتيات بالارتباط والتعارف عن طريق الإنترنت، فهناك صفحة الخاطبة على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وغير ذلك من مواقع الزواج بنت الحلال وغيرها الكثير، وإن تعددت الأسماء فكلها هدفه إيجاد شريك الحياة أو شريكة الحياة[3]، وتضم هذه المواقع الآلاف -إن لم نقل الملايين- من المشاركين الذين يمكنهم تكوين صداقات ومشاركة صورهم وملفاتهم وتطور هذه العلاقات حتى أصبحت تساهم في تكوين الأسر من خلال الالتقاء بين الشاب والفتاة في العالم الافتراضي وبعده اللقاء في الواقع الاجتماعي.

---

[1] عبير محمد عباس محمد رفاعي، الخطاب الديني الشبكي وتأثيره على شباب جيل دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، z2024

[2] شيماء الحسيني محمد صقر، الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، 2019، ص34

[3] إيناس محمود عبد الله، الزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة اجتماعية -تحليلية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 15، العدد1، ص902، 2018

ويثير موضوع مواقع الزواج الإلكتروني الكثير من القضايا والتساؤلات التي تعكس علاقات وقيما خاصة به، التي قد تختلف عن الواقع الحقيقي. مما استدعى تسليط الضوء على هذه الظاهرة وجعلها ميدانا للدراسة؛ للتعرف على أسبابها واكتشاف وقائعها وانعكاساتها على النسق المجتمعي.

أولًا: موضوع الدراسة:

لقد تطورت ظاهرة الزواج بتطور الحياة الاجتماعية واختلفت باختلاف المجتمعات وباختلاف العصور، وتعد قضية الاختيار الزواجي وتكوين الأسرة من أهم الأولويات التي تشغل بال الشباب اليوم، لقد ظهرت فكرة مستحدثة تمهد لاختيار شريك الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع تطور وسائل الإعلام الحديثة.

وجيل زد له عدد من الخصائص فهم يريدون الحرية في كل ما يقومون به بدءًا من حرية الاختيار وحتى حرية التعبير[4].

وأهم ما يتسم به هذا الجيل أنه نشأ خلال فترة توسع رقمي سريع، ويتميز هذا الجيل بأنه لدى الكثير من أبنائه قدرة كبيرة على التواصل الرقمي والوصول السهل والسريع إلى المعلومات والبيانات سواء صحيحة أو خاطئة[5].

تبحث هذه الدراسة في مواقف واتجاهات جيل زد نحو مواقع الزواج عبر الإنترنت، فقد أصبح الإنترنت سوقًا يجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج عبر آليات متعددة (المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي).

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

لقد أسهم التقدم في تكنولوجيا المعلومات في نشر قيم وسلوكيات بين أفراد المجتمع وحدوث تغير في الأيدلوجيات القيمية والمعيارية التقليدية وخاصة بين جيل المراهقين والشباب، ومن أهمها ما حدث من تغيرات لحقت بأنماط الزواج وطرق التعارف والاختيار بعد أن كانت الأسرة هي التي تتولى عملية اختيار الشريك[6].

واليوم ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد لقاءات التعارف تجري بالضرورة في ظروف تقليدية، فقد دخلت التكنولوجيا لتقلب الكثير من المقاييس المتعارف

---

[4] دون تابسكوت (جيل الإنترنت) كيف يغير جيل الإنترنت عالمنا، هنداوي للطباعة والتوزيع 2012، ص74 1

[5] وحيد عبد المجيد، الجيل زد ومستقبل الفجوة بين الأجيال، آفات اجتماعية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد 3-مايو -2022.

[6] هند عبد الصمد، التوجهات النظرية المفسرة للاختيار للزواج، دراسة تحليلية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، المجلد 10، العدد 77، يوليو 2022، الصفحة 205-234

عليها، فقد أصبحت مواقع الزواج الإلكتروني واقعًا موجودًا ومفروضًا ولا يمكن إنكارها، فهل تحول الزواج عبر مواقع التعارف عبر الإنترنت ثم الارتباط الجدي المؤدي إلى الزواج لظاهرة أم لا؟

تعد مشكلة الزواج وبعض قضاياه من أهم الجوانب التي يجب أن نتعرف من خلالها على اتجاهات الشباب[٧].

فهناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تعرض خدماتها لشباب يبحثون عن زوجات أو فتيات يبحثن عن أزواج وكل رسالة تختتم بعبارة (للجادين فقط)، وتزداد أعداد متصفحي المواقع المخصصة لتلقي عروض الزواج وسط الفوضى وصعوبة التدقيق للتحقيق من الأمر[8].

وقد اتفقت معظم الدراسات الأجنبية على أهمية هذا النمط من التعارف، فعلى مستوى السياق العالمي تشير الإحصائيات إلى أن واحدة من كل عشرة أمريكيين يستخدمون مواقع التعارف عن طريق الإنترنت كما أن التعارف عن طريق الإنترنت أكثر شيوعًا بين الشباب من 20 سنة إلى 40 سنة، كما أكد 59% من البالغين في الولايات المتحدة المشاركين في أحد المسوح- أن المواعدة عن طريق الإنترنت طريقة جيدة للتعارف، أما على مستوى السياق العربي فقد أشارت الدراسات إلى اتجاه الشباب نحو قبول التعارف والزواج عبر الإنترنت وهناك العديد من صفحات المواعدة على الإنترنت التي تشمل مجموعة من البنود والملاحظات التي يجب مراعاتها لتضمين سبل السلامة في المواعدة الخاصة وخوض تجربة آمنة قبل المقابلة وبعدها[9].

ويشير موقع الفيس بوك تحديدًا إلى أن هناك العديد من الصفحات التي تأسست للتعارف من أجل الاختيار للزواج وظهر ما يمكن تسميته بالخاطبة الإلكترونية وهو مصطلح معتبر داخل سياقات الإنترنت، وثمة مجموعات متشكلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم اختيارات أمام المقبلين على الزواج وتجمع بينهم في الواقع تحت اسم

---

[٧] غام محمد حسن، اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه، دراسة نفسية استطلاعية https://koha. birzeit. edu/cgi-bin/koha/opac-detail. pl?biblionumber=301569

[٨] خاطبة نت تزاحم الوسائل التقليدية للزواج، السبت 24 فبراير 2024، الأبناء، العدد https://www. 24alanba. com. kw/ar/last/360844/14-02-20

[٩] سحر حساني، اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الآداب -جامعة القاهرة، المجلد 78، العدد 5، يوليو، ص17، 2018

الرؤية الشرعية[10]. فهل ما زالت التقاليد تقوم بدورها في المسائل الأسرية خاصة المرتبطة بالزواج؟

وهل الاتجاهات نحو الاختيار عبر مواقع الزواج الإلكتروني أصبحت أكثر إيجابية بين فئة الشباب جيل زد وخاصة الشباب الجامعي أم أن هناك اتجاهات سلبية؟

ثالثًا: أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

يعد الزواج أحد مظاهر الحياة الاجتماعية إن لم يكن أهمها على الإطلاق حيث تتمحور حوله منظومة الطقوس والأعراف والعادات والتقاليد التي تسعى إلى تنظيمه وتحديد أشكاله واتجاهاته في إطار منظومة العقائد والقيم السائدة في المجتمع، وهذه الدراسة من الدراسات التي ترتكز على قضايا ومشكلات مرتبطة بتأثير التقنيات الحديثة في تشكيل قيم اجتماعية من الممكن أن تحكم شكل العلاقات، كذلك فمن الأهمية الوصول إلى حقائق عن واقع اتجاهات الشباب نحو التعارف الرقمي بهدف الزواج، ولفت انتباه الطلبة الجامعيين في سن الزواج إلى أهمية الاختيار السليم من خلال التعرف على أسس ومعايير اختيار شريك الحياة والتعرف على اتجاهاتهم نحو مواقع الزواج الإلكتروني ومعرفة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على أساليب الاختيار ومدى تأثيرها على نظام الزواج في المجتمع المصري.

ب-الأهمية التطبيقية:

ومن المؤكد أن نتائج الدراسة سوف تساعد على التعامل مع مشكلات الشباب المقبلين على الزواج والتوعية في الجامعات والتثقيف بالطرق الصحيحة للاختيار الزواجي، ورفع وعي المؤسسات المجتمعية المختلفة المعنية بالشباب بالتعامل الأمثل مع ظاهرة مواقع الزواج الإلكتروني والمشكلات المترتبة عليها.

رابعًا: أهداف الدراسة:

1 -التعرف على تأثيرات الثقافة السيبرانية على اتجاهات جيل زد نحو مواقع الزواج الإلكتروني.

2-تحديد خصائص واتجاهات جيل زد المتفاعلين نحو مواقع الزواج الإلكتروني.

3 - تحديد إيجابيات مواقع الزواج عبر الإنترنت وسلبياتها.

[10] وليد رشاد، ريهام محيي الدين وآخرون، التعارف والاختبار للزواج عبر الإنترنت، قسم بحوث الاتصال الجماهيري والثقافة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2023، ص3

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

1-هل كسرت الثقافة السيبرانية قيود اختيار شريك الحياة؟

2- هل توجد فروق في أسلوب الاختيار وفقًا لمتغير الجنس؟

3-هل هناك اتجاه لتفضيل مواقع الزواج عبر الإنترنت عن طريقة الاختيار التقليدي؟

سادسًا: مفاهيم الدراسة:

1-مفهوم الاتجاه:

الاتجاه هو الحالة الوجدانية أو الشعورية للفرد والتي تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف تدفعه للقيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات في موقف معين بحيث يتحدد من خلالها مدى التأييد أو الرفض لهذا الموقف مما يعبر عن استعداد نفسي وتهيؤ عقلي للاستجابة الموجبة أو السالبة.

ويرى كل من (براندت وونرل) أن أدق وأشمل تعريف للاتجاه هو تعريف عالم النفس (جوردن ألبورت) الذي يصف الاتجاه بأنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وما يكاد الاتجاه حتى يمضي مؤثرًا وموجهًا لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة، ويعرفها نشوان: بأنها تلك المشاعر التي تتولد لدى الفرد نحو دراسة العلم أو موضوعات علمية معينة والتي تتصف بالحب والكراهية بالقبول أو الرفض[11].

التعريف الاجرائي لمفهوم الاتجاه:

أفكار الشباب المحركة لأفعالهم تجاه الهدف والتي تختلف وتتدرج من الإيجابي إلى السلبي نحو مواقع الزواج الإلكتروني.

2z-جيل:

يتكون من أولئك الذين ولدوا في منتصف التسعينيات حتى أواخر عام 2010 وأحداث تاريخية مهمة أثرت في هذا الجيل مقارنة بالأجيال السابقة كالتقدم التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي. [١٢]

[١١] مريم أرشيد الخالدي، الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأرني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٠ الجزء الثالث) أكتوبر لسنة ٢٠١٦ ص476

[١٢] Tingting Zhang. Generation Y's positive and negative eWOM: use of social media and mobile technology, International Journal of Contemporary Hospitality Management 29(2): F ebruary 2017-732-761

وفئة الشباب هي فئة عمرية مفعمة بالطاقة والنشاط وإمكانية اكتساب الجديد من المعارف والمعلومات ويشكل الشباب قوة معنوية في أي مجتمع، فمهما اختلفت التعاريف حول هذه الفئة العمرية فللشباب في كل زمان ومكان خصائص إنسانية متشابهة سيكولوجيا وسلوكيًا ودافعيًا وتنطوي على كثير من سمات التسرع والتردد والقسوة والعنف.

z: التعريف الإجرائي لمفهوم جيل

يتكون من أولئك الذين ولدوا في منتصف التسعينات حتى أواخر عام 2010.

3- مواقع الزواج الإلكتروني:

هي تلك المواقع التي تساعد الراغبين في الزواج في البحث عن فتى أحلامه أو أحلامها والتسجيل في هذه المواقع التي يعمل أعضاؤها على التوسط في اختيار الشخص المناسب من خلال دراسة هذه الطلبات وما هو مطلوب فيها قصد التوثيق بين الطرفين[١٣].

التعريف الإجرائي لمواقع الزواج الإلكتروني:

هي مواقع الزواج التي تتيح للمستخدمين فرص التعارف والاتفاق المبدئي للزواج بدلا من الطرق التقليدية لتسهيل الزواج، وقد تكون مجانية أو نقدية.

سابعًا: الإطار النظري:

أولًا: نظرية المعايير: Norms Theory

تفسر هذه النظرية الاختيار الزواجي على أنه عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع من حيث (السن، والمستوى الاقتصادي، والتعليم، وغيرها) وعندما يكون في ذهن الفرد المقبل على الزواج معايير محددة عن مواصفات الشريك فيحدد له المجتمع ما هو مقبول وما هو مرفوض، وعليه حينها التجاوب مع معايير المجتمع. وترى الباحثة أن اختلاف المعايير يرتبط باختلاف الموجهات القيمية التي يتبناها المجتمع وستحاول الباحثة الكشف عن مدى تمسك الشباب بمعايير مجتمعهم وقيمه عند اختيار الشريك الآخر.

ثانيًا: نظرية مجتمع المخاطر:

إن البحث في موضوع المخاطر الذي شغل علماء الاجتماع في الفترة المعاصرة كان وليد ظروف مجتمعية ومشكلات جمة طفت على السطح على مختلف الأصعدة، أهمها الصعيد البيئي والصعيد الأمني فضلًا عن الصعيد السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي وغيرها، كل ذلك كان من مخلفات الحداثة التي وجهت المؤسسة العلمية

[١٣] إكرام عياشي، حفصة جراد، واقع زواج الوساطة في ظل التغيرات الاجتماعية، الزواج عن طريق المواقع الإليكترونية نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، 2019، ص54

والتكنولوجية والاقتصادية نحو خدمة انتصاراتها وتحقيقها، وفي مقابل هذه الانتصارات ظهرت إخفاقات كثيرة تمثلت أكثر ما تمثلت في الدمار البيئي والأمني الذي ساعدت في حدوثه سياسة التصنيع والتجارب النووية والحروب الكيماوية وغيرها، وهو الأمر الذي أثر بدوره في البعد الاجتماعي والثقافي من جهة أخرى، وذلك من حيث انقطاع الروابط الاجتماعية، فباتت العلاقات الاجتماعية علاقات طيارة فهي تتشكل وتنتهي بسرعة بصورة تنذر بالخطر، وتتمدد وتتطاير عبر المكان والزمان بفضل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وهي ما نسميها بالعلاقات "الافتراضية" التي شكلت خطرًا على العلاقات الاجتماعية "الحقيقية".

ومجتمع المخاطر العالمي هو المجتمع العالمي الذي اشترك في احتضان المخاطر والأخطار، إنه "عالم الفوضى" الذي يمثل غياب أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك الإرشادية.[14]

فمن المؤكد أن المجتمع الافتراضي أسهم في خلق قيم واتجاهات حديثة نحو الزواج، قيم جديدة للاختيار للزواج لدى الشباب وسهولة التواصل والتعارف بين الشباب، فهناك اختيارات حرة في مجتمع يشهد حداثة وسيولة ومزيدا من التحرر والحرية[15].

ثامنًا: الدراسات السابقة:

دراسة (سحر حساني) عن اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت (دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي)، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام عينة قوامها 120 شابا وفتاة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وخلصت النتائج إلى أنه:

1-لا توجد فروق ذات دلالة بين النوع وفيما يتعلق بالاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت.

2-استند كل من الذكور والإناث على عدة أسس في الاختيار من بينها: (صورة البروفايل - المعلومات المتاحة عن الشخص – ما يتم عرضه من منشورات تعكس طريقة التفكير).

[14] أنتوني جيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص 729.

[15] دلال الشحات السعيد، العالم الافتراضي ومخاطره على الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 73-أغسطس 2023، ص590

3- إن من أهم التحديات التي تواجه هذا النمط من التعارف والزواج رد فعل الأهل تجاهه حيث تتفاوت الاستجابات بين من يرفضه تماما أو مؤقتًا بمجرد قيامهم بالتعرف على الشخص، وانعدام المصداقية وعدم الثقة في الطرف الآخر.

دراسة Relation ship between the internet عن الإنترنت والقرار الزواجي في الصين حيث إن الشباب هم الأكثر إقبالًا على نمط الزواج القائم على الإنترنت[16].

دراسة عن liesel (تأثير المواعدة عبر الإنترنت على جودة الزواج) حيث إن الزواج عبر الإنترنت هو الطريقة الأولى التي يلتقي بها الأزواج في الولايات المتحدة، ولكنها كانت الزيجات أقل رضا واستقرارًا من أولئك الذين تزوجوا من شريك تم تقديمه في الواقع الفعلي، ويمتلك الأشخاص الذين اختاروا زواجهم عبر الإنترنت سمات مختلفة من أولئك الذين التقوا خارج الإنترنت[17].

دراسة (رباب عاطف) عن واقع الزواج الإلكتروني، وبتحليل مضمونه باستخدام منهج تحليل الشبكات الاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة أن الزواج الإلكتروني صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر تؤثر هذه الصورة في شكل وطبيعة العلاقة شكلًا وموضوعًا، وأوضحت وجود دور قوي لتطبيق (أخطب) الإلكتروني في تغيير قيم وأهداف وطرق الزواج وعلاقة ذلك بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالسن والنوع والطبقة الاجتماعية مما يعكس تغييرًا في بناء الأسرة وقيمها[18].

دراسة (منى حسني - دعاء توفيق) عن الصداقة الإلكترونية وعلاقتها بالأمن المجتمعي دراسة مقارنة بين جيل زد وجيل ألفا، حيث توصلت إلى زيادة احتمالية تكوين الصداقة عبر الإنترنت بالنسبة للمراهقين الذين يفتقرون إلى التقارب الاجتماعي مع

---

[16] Hannah Rose Kirk,and Shriyam Gupta,The mediation of matchmaking: a comparative study of gender and generational preference in online dating websites and ofine blind date markets in Chengdu,Kirk and Gupta The Journal of Chinese Sociology (2022) 9:2

[١٧] **Liesel L. Sharabi, Elizabeth Dorrance-Hall [b]The online dating effect: Where a couple meets predicts the quality of their marriage, Computers in Human Behavior, Volume 150, January 2024, 107973**

[١٨] رباب عاطف محمود، واقع الزواج الإلكتروني في المجتمع المصري، تحليل مضمون باستخدام منهج تحليل الشبكات الاجتماعية، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، 2021.

الأصدقاء وجها لوجه في الواقع ويتأثر جيل زد بالصورة والانبهار بثقافة الصورة، فالصداقة الإلكترونية تمثل مجالا كبيرا للكذب والمجاملات الزائفة، وأوصت الدراسة بضرورة سَنِّ قانونٍ يضبط إنشاء الحسابات على تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال ربطها بالرقم القومي لحماية الأمن المجتمعي للفرد والمجتمع[19].

دراسة (ماهر فرحان) عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف على واقع المشكلة وفهمها بشكل مباشر ومن أهم النتائج التي لها علاقة بموضوع الدراسة ظهور تأثير الحياة المدنية المعاصرة في اتجاهات الشباب من كلا الجنسين في اختيارهم لشريك حياتهم، وتأكيد أفراد العينة على المعايير الشخصية التي تبين أن الزواج أصبح مسألة شخصية أكثر من كونه مسألة عائلية[20].

دراسة Adam وهي دراسة عن رأي الشباب في صورة الأسرة والزواج في وسائل التواصل الاجتماعي وتقويض الدور الاجتماعي للزواج.

وقد توصلت دراسة (Adam Bielinowicz) إلى أن الشعبية الهائلة لوسائل التواصل جعلتها عاملًا رئيسًا في عملية تكوين الرأي بين جيل الشباب حول الأسرة والزواج في وسائل التواصل الاجتماعي، وتسود الصورة السلبية للزواج والأسرة في وسائل التواصل الاجتماعي في آراء الشباب التي تعتمد على التصور المعني لوسائل التواصل بأنها ضارة وتهديدية[21].

دراسة (الشيماء عاطف عبد المولى) عن المتغيرات الاجتماعية النفسية والفيزيقية المعاصرة وأثرها في انتشار مكاتب الزواج الإلكتروني، دراسة مقارنة بين بيئة ريفية وبيئة حضرية، وقد قامت الباحثة بتحديد عينة قوامها 20 مفردة من الذكور والإناث في الريف والحضر ممن تزوجوا عن طريق تلك المواقع بالفعل في مراحل عمرية من 20 سنة فيما فوق، وقد توصلت النتائج إلى أن من أهم أسباب الإقبال على مواقع الزواج الإلكتروني مشاكل الطلاق والعنوسة، وأوصى البحث بالتدقيق والتقصي من قبل الجهات

---

[19] دعاء توفيق، منى حسنى الصداقة الاليكترونية وعلاقتها بالأمن المجتمعي دراسة مقارنة بين جيل زد وجيل ألفا، المجلة الاجتماعية لكلية الآداب جامعة أسيوط، مج27، ع89، 2024.

[20] ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطابة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 1، يونيو، ص227، 2016

[21] Adam Bielinowicz, THE YOUNG GENERATION ON FAMILY AND MARRIAGE IN SOCIAL MEDIA, FORUM TEOLOGICZNE XXII, 2021 ISSN 1641–1196 DOI: 10. 31648/ft. 6924

المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه يجب أن يكون هناك مقياس أو اختبار نفسي أو اجتماعي يجيب عنه المشترك قبل قبوله بالموقع، والسرية التامة للشخص المشترك، وإجبار المشتركين بالالتزام بالقواعد الأساسية التي يضعها الموقع[22].

دراسة (حنان بن سعدة، آمال بن سعدة) عن توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية لتغير الزواج من طريقة الاختيار التقليدية إلى الطريقة الحديثة، وقد توصلت إلى أن الشباب الجامعي على وجه الخصوص بدأ يبتعد عن عاداته وأعرافه في مسألة الزواج، وأصبح يرى في أهله الأسلوب التقليدي الذي لا يتماشى وعوامل التحديث ومستواه وثقافته. وتغيرت نظرة الشباب للزواج؛ حيث أصبح يرى الاختيار مسألة شخصية ولكن ما يزال الشباب متحفظًا للجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي أو إعلانات الزواج في الصحف لإيجاد شريك الحياة باعتبار أن هذه الوسائط غامضة وتفتقد إلى المصداقية والشفافية[23].

دراسة (محمد جلال حسين) عن معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من الشباب المصري وتم إجراء مناقشات الجماعة البؤرية للحصول على البيانات الكيفية، فمعايير الاختيار الزواجي لدى الشباب من الذكور تتمثل في السمعة الطيبة وحسن الخلق والحب المتبادل والقدرة على تحمل المسئولية، أما لدى الفتيات فتتمثل في التجاور المكاني والقدرة على تحمل المسئولية والمستوى الاجتماعي لشريك الحياة والراحة النفسية والحب المتبادل، وتتم عملية الاختيار الزواجي بحرية تامة مع وجود بعض القيود الأسرية التي تفرضها بعض الأسر على أبنائها، ولا يفضل الشباب من الجنسين زواج الصالونات لكونه لا يتيح لهم الفرصة الكافية لمعرفة شريك الحياة والتعرف على قناعاته وردود أفعاله وتوجهاته.

دراسة (فدول خديجة، عبد الجليل) عن واقع التعارف والزواج عبر الإنترنت، الفيسبوك نموذجًا، وقد استهدفت عينةً من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية من أجل معرفة أسباب لجوئهم إلى التعارف والزواج عبر الإنترنت عامة والمواقع الاجتماعية

---

[22] الشيماء عاطف عبد المولى اسماعيل، المتغيرات الاجتماعية النفسية والفيزيقية المعاصرة وأثرها على انتشار مكاتب الزواج الإلكتروني، دراسة مقارنة بين بيئة ريفية وبيئة حضرية، قسم العلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2022

[23] حنان بن سعدة، آمال بن سعدة، توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية (دراسة تحليلية في ضوء بعض الدراسات لتغير الزواج من طريقة الاختيار التقليدية إلى الطريقة. ، -2017-06 Volume 1, Numéro 1, Pages 197-214 01الحديثة، مجلة سوسيولوجيا

خاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة لا يفضلون الزواج عن طريق هذه المواقع وسبب رفضهم هو الخوف وعدم الثقة في الطرف الآخر، كما يعد ذلك مخالفا للعادات والتقاليد الخاصة بمجتمعاتهم[24].

دراسة ريهام محيي الدين وهبة عاطف وآخرون عن (التعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت)، وقد اعتمد البحث على أسلوبين: (المسح الاجتماعي بالعينة - ودليل دراسة حالة للأفراد الذين تعارفوا بالفعل من خلال الإنترنت وتم زواجهم) وقد تَمَثَّل مجتمع البحث في الجمهور العام للمصريين من سن 18 سنة فأكثر. وقد توصلت الدراسة إلى: أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من أشهر التطبيقات في التعارف والاختيار للزواج، وأن ارتفاع معدل سن الزواج من أهم دوافع التعارف من أجل الزواج عبر الإنترنت. وزيادة الاعتماد على الإنترنت في حياتنا اليومية بالإضافة إلى توسيع مجال الاختيارات وتنامي الثقة إلى حد ما في علاقات الإنترنت، وترتفع علاقة المتعلمين تعليمًا عاليًا عن المتعلمين تعليمًا أدنى في قبول فكرة التعارف عبر الإنترنت.

وقد تنوعت المبررات التي دفعت إلى رفض التعارف من أجل الزواج وتمثل أهمها في: (مخالفة العادات والتقاليد - عدم الثقة في هذا النمط من الاختيار - رفض الأهل – استمرارية قيام التقاليد بدورها في المسائل الأسرية فما زال تَدَخُّلُ الأسرة في الزواج في الريف أكثر منه في المدينة)[25].

دراسة (أميرة علي ماهر) عن استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية على الشباب الجامعي مستخدمي الإنترنت، وتم الاعتماد على صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات وانطلقت من مدخل الاستخدامات والإشباعات، ومن أهم النتائج التي لها علاقة بموضوع البحث:

وجود فروق دالة في استخدام الشباب الجامعي لمواقع الزواج وفقًا للنوع، حيث احتلت نسبة الإناث نسبةً أكثر من نسبة الذكور من عينة الدراسة في تصفح مواقع الزواج. وأكدت معظم عينة الدراسة أنه من النادر تصديق مواقع الزواج وأنها غير ناجحة على الإطلاق في المرتبة الأولى، وتزيد مواقع الزواج من العلاقات غير السليمة وتقل الثقة بين

[٢٤] فدول خديجة، ساقني عبد الجليل، واقع التعارف والزواج عبر الإنترنت، الفيسبوك نموذجًا، مجلة آفاق علمية، المجلد 14، العدد 4، ص64-2022، 80

[٢٥] ريهام محى الدين، التعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2023.

الشباب، وأن إشباع حب الاستطلاع من أول الإشباعات التي يحققها الشباب الجامعي بدخولهم مواقع الزواج في المرتبة الأولى[26].

دراسة (شيماء الحسيني) عن (الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب)، حيث إن من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم اختيار بعض الشباب لطريقة الزواج عبر التعارف الرقمي هو الخوف من نظرة المجتمع -العادات والتقاليد- وأنه ينتج عنها علاقات فاشلة ومضيعة للوقت، وأن الزواج عبر التعارف الرقمي لا يكفي ليكون زواجا ناجحا؛ ولكن يجب اتباع أسس سليمة يقوم عليها، ومنها التعارف على أرض الواقع بمعرفة الأهل وقد يكون هذا التعارف وسيلة لمعرفة معلومات عن الشخص واستخدامها بوصفها نوعا من التجسس، وقد يؤدي ذلك إلى جرائم الاستدراج بهدف القتل أو السرقة، ومن أهم الأسباب للجوء الشباب إلى التعارف الرقمي بهدف الزواج هو التشدد في شروط الزواج من قبل الأهل[27].

دراسة Manrg Singh وقد توصلت إلى أن الهدف الرئيسي من مواقع الزواج هو تقديم خدمة رائعة للعرائس الجادين في العثور على شركاء حياتهم فهي ليست مثل مواقع التعارف المختلفة، حيث إنهم يسجلون ملفاتهم الشخصية في هذه المواقع، ويسهل التطبيق التفاعل بين الأشخاص الراغبين في الزواج فيمكن لأي مستخدم الحصول على كل المعلومات حول شريك حياته في منزله في الوقت الذي يناسبه كما يتوفر متخصصون يشاركون في شرح عملية البحث بأكملها حتى النهاية[28].

وسوف ينظم الذكاء الاصطناعي سلوك المستخدم بناءً على المطابقات، فيقبلون أو يرفضون ويصممون اقتراحات جديدة بناءً على الاهتمامات والتعليم وتفضيلات الوظيفة، وسيوفر التطبيق ميزات مثل القايمة، ومعلوماتك الشخصية، وتحميل الصور لعرضها في الملف الشخصي لشخص ما. وقد توصلت دراسة (أوشن نادية) عن (تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية، دراسة ميدانية لبعض أقسام

---

[٢٦] أميرة على ماهر، استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية على الشباب الجامعي مستخدمي الإنترنت، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع14-ج2-2013-ص65-106

[٢٧] شيماء الحسيني، الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، 2019

[٢٨] Junyi Guo, Relationship between the Internet and marital decision Advances in Social Science, Education and Humanities Research, Volume 496 Proceedings of the 2020 3rd International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2020)

جامعة باتنة) أن الثقافة الجزائرية تعلي من آراء الآباء وتحث على احترامها، فالآباء هم أكثر الأشخاص حرصًا على سعادة الأبناء ولهم القدرة على الاختيار الأفضل[29].

دراسة (Shradda. Akamble) وقد تم اختيار 120 شابا يتراوح أعمارهم ما بين (22 - 30) سنة، وتوصلت إلى وجود اختلاف كبير في تصور الشباب فيما يتعلق باستخدام مواقع الزواج من حيث الثقة والخصوصية فيما يتعلق بمتغير العمر والمؤهل العلمي وحالة العمل، وأن عوامل الثقة والخصوصية أثرت في الإناث أكثر من الذكور، والأشخاص ذوي التعليم العالي والعاملين يجدون صعوبة في الوثوق في صحة مواقع الزواج، وقد أوصت الدراسة بأنه ينبغي للمرء أن يكون على بيِّنَةٍ من المخاطر والتهديدات أثناء استخدام مواقع الزواج[30].

وقد أفادت الدراساتُ السابقة الباحثةَ في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها بالإضافة إلى التعرف على الاتجاهات المختلفة نحو طرق الاختيار الزواجي سواء التقليدي أو الإلكتروني.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمثلت أداة البحث في استبانة موجهة لطلاب كلية التربية بجامعة عين شمس من التخصصات العلمية والأدبية واعتمدت الباحثة في بناء هذه الأداة على: (أهداف البحث - مسح معظم الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع لتعميق خلفية الباحثة بهذه القضية والوقوف على نتائج الدراسات السابقة - الدوريات والرسائل العلمية، والمؤتمرات والندوات العلمية، ومواقع الإنترنت من خلال شبكة المعلومات العالمية - الكتب والمراجع العربية والأجنبية المتخصصة في دراسة إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي- الإطار النظري ومفاهيم البحث)، ومن خلال المصادر السابقة تم صياغة أداة البحث في صورتها المبدئية. تم التطبيق على عينة عمدية قوامها (200) طالب وطالبة من الشباب الجامعي بالفرقة الثالثة من الأقسام العلمية والأدبية، واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبانة لتطبيق الدراسة الميدانية.

---

[29] أوشن نادية، تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الارشادية، دراسة ميدانية لبعض أقسام جامعة باتنة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، 2022

[30] Shradda. Akamble. Shradda. Akamble. Issues and Effectiveness of Matrimonial Websites in Mate Selection, International Journal of Research and Analytical Reviews (IJRAR, © 2019 IJRAR June 2019, Volume 6, Issue 2

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تهدف لجمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها فيما يتعلق بتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو مواقع الزواج.

منهج الدراسة:

انطلاقًا من هدف الدراسة المتمثل في التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مواقع الزواج الإلكتروني والكشف عن الفروق بينهم في الاختيار وفقًا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي- فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته للدراسة بجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها بهدف وصفها ثم تحليلها وتفسيرها سعيا للوصول إلى أفضل النتائج.

مجالات الدراسة:

المجال البشرى:

حُدِّدَ بطلبة الفرقة الثالثة وأعمارهم تتراوح ما بين (20-24) سنة على اعتبار أنهم هم الأكثر تفكيرًا بالزواج وذلك لقرب إنهاء مرحلة الدراسة والدخول لمرحلة حياتية جديدة.

المجال الزمني: تم التطبيق على العينة المختارة في الفترة في شهر إبريل 2024.

المجال المكاني: تم التطبيق على طلبة الفرقة الثالثة من التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية -جامعة عين شمس. وقد احتوت الاستمارة على أسئلة تدور حول أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الشباب الجامعي وإيجابيات وسلبيات مواقع الزواج الإلكتروني واتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول هذه المواقع أو رفضها.

الإحصاءات الوصفية للبيانات الديموغرافية (الأساسية):

جدول (1)

الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
متغير النوع	ذكر	25	12.5%
	أنثي	175	87.5%
الإجمالي		200	
متغير العمر	أقل من 20 سنة	110	55%
	من 20- أقل من 22 سنة	85	42.5%
	من 22 إلى أقل من 24 سنة	-	-
	24 سنة فأكثر	5	2.5%
الإجمالي		200	
محل الإقامة	قرية	35	17.5%
	مدينة	165	82.5%
الإجمالي		200	
متغير التخصص	علمي	100	50%
	أدبي	100	50%
الإجمالي		200	100%
متغير الحالة الاجتماعية	أعزب	200	100%
	متزوج	-	-
الإجمالي		200	100%

ومن جدول (1) يتضح أن حجم عينة البحث من الذكور بلغ (25) أي بما يمثل (12. 5%) من حجم العينة، وفي المقابل بلغ حجم أفراد العينة من الإناث (175) أي بما يمثل (87. 50%) من حجم العينة، " والشكل التالي يوضح متغير النوع:

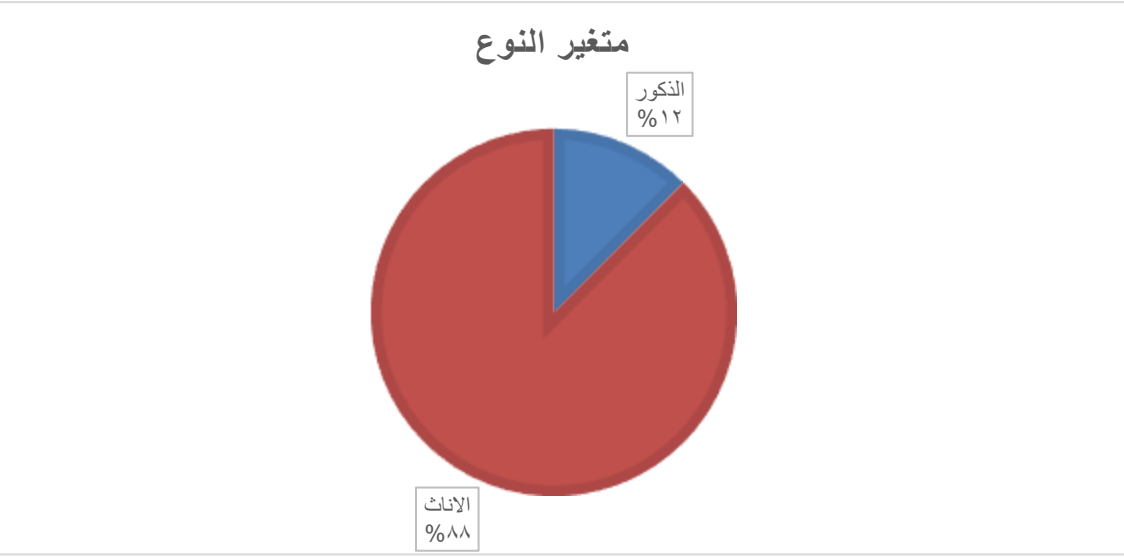

شكل (1) يوضح متغير النوع

وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد اتضح أن حجم العينة من فئة (أقل من 20 سنة) قد بلغ (110) أي بما يمثل (55%) من حجم العينة وفي المقابل بلغ حجم العينة من فئة (20 سنة إلى أقل 22 سنة) قد بلغ (85) بما يمثل (42. 50%) من حجم العينة، كما بلغ حجم العينة من فئة (24 سنة فأكثر) قد بلغ (5) بما يمثل (2. 50%) من حجم العينة طبقا لمتغير العمر والشكل التالي يوضح متغير العمر

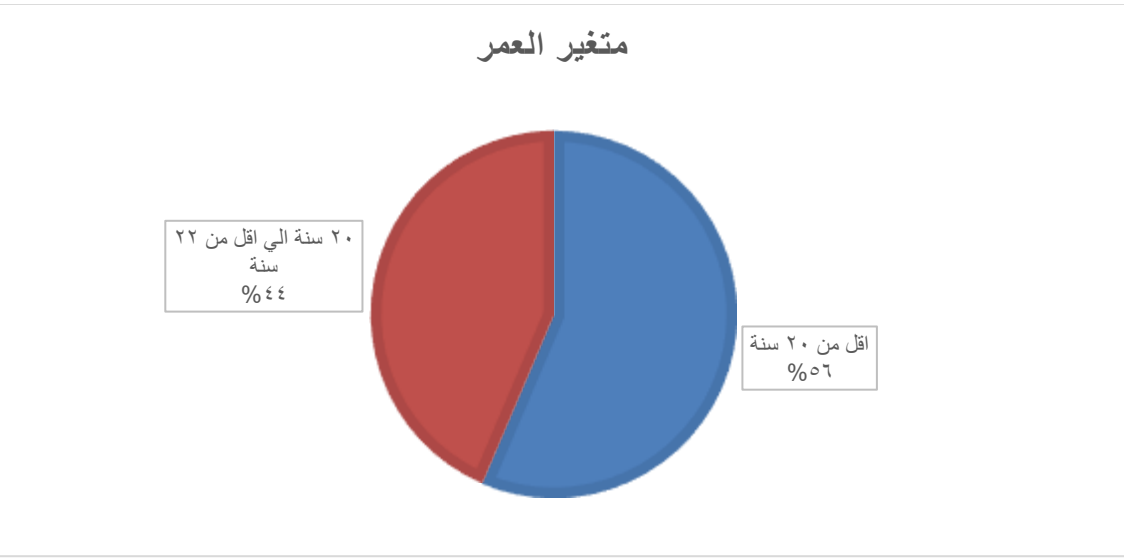

شكل (2) يوضح متغير العمر

وفيما يتعلق بمتغير الإقامة فقد بلغ حجم العينة من المقيمين بالمدينة (165) بما يمثل (82. 5%) من حجم العينة وفي المقابل بلغ حجم العينة من المقيمين بالقري (35) بما يمثل (17. 5%)، والشكل التالي يوضح متغير الإقامة:

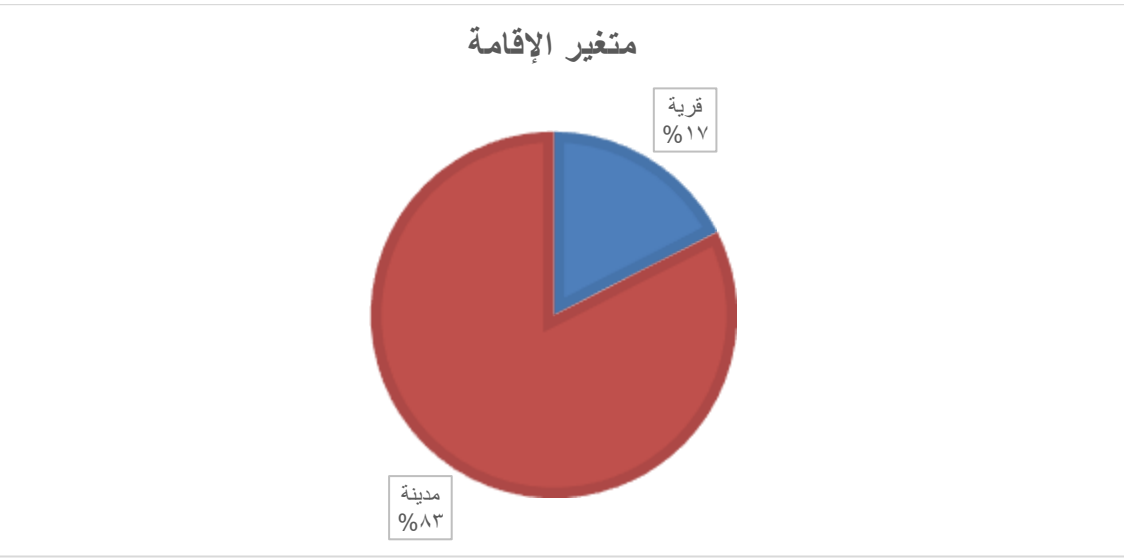

شكل (3) يوضح متغير الإقامة

وفيما يتعلق بمتغير التخصص فقد بلغ حجم العينة من فئة التخصصات الأدبية (100) بما يمثل (50%) من حجم العينة/ وفي المقابل بلغ حجم العينة من التخصصات العلمية (100) بما يمثل (50%)، والشكل التالي يوضح متغير التخصص

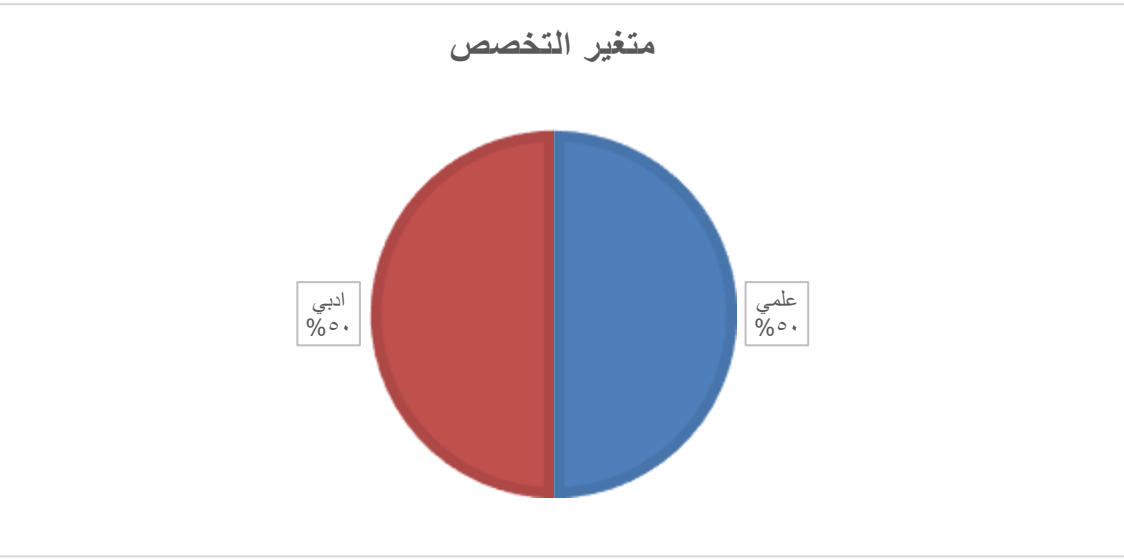

شكل (4) يوضح متغير التخصص

وفيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فقد بلغ حجم العينة من فئة الأعزب (200) بما يمثل (100%) من حجم العينة.

تقنين أداة البحث:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

بعد إعداد الأداة في صورتها الأولية تم عرضها على السادة المحكمين وذلك للتحقق من (مناسبة الأداة للهدف الذي صممت من أجله - سلامة صياغة المفردات ووضوحها- حذف أو إضافة ما يراه السادة المحكمين مناسبا من مفردات أو تعديلها وفي ضوء الملاحظات التي أبداها السادة المحكمين أجريت التعديلات اللازمة لتأخذ الأداة صورتها النهائية) وقد تضمنت تعديل فقرات جديدة أو حذفها أو إضافتها وقد أخذت بها الباحثة.

الصدق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما موضح بالجدول التالي:

جدول (2)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	العبارة الأولى.	0. 591**	0. 001>
2	العبارة الثانية.	0. 827**	0. 001>
3	العبارة الثالثة.	0. 474**	0. 001>

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات ارتباط عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0. 01) حيث تراوحت معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة ما بين (0. 474-0. 827) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم استخدام اختبار ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة الميدانية ككل، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (3)

معامل ألفا كرو نباخ لعبارات الاستبانة في حالة حذف العبارة

رقم المفردة	البعد	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
1	العبارة الأولى.	0. 746	ثبات مرتفع
2	العبارة الثانية.	0. 733	ثبات مرتفع
3	العبارة الثالثة.	0. 749	ثبات مرتفع
4	الاستبانة ككل	0. 774	ثبات مرتفع

ومما سبق يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0. 01) حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الاستبانة ما بين (0. 733 - 0. 774) وتشير هذه القيم المرتفعة من معاملات الثبات إلى إمكانية الاعتماد على الاستبانة والوثوق بنتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وهي:

- حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة ثم حساب النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة لكل مفردة من مفردات الاستبانة.
- مقياس حسن المطابقة (كا2): لما كانت البيانات المنبثقة عن هذه الدراسة تعتمد على التكرارات والنسب المئوية؛ لذا كان مقياس كا2 من أنسب المقاييس الإحصائية لتحليل النتائج وقد استخدم هذا المقياس لاختبار مدى دلالة الفروق بين استجابات العينة على كل مفردة من مفردات الاستبانة.

وبعد عرض الإطار المنهجي للدراسة الميدانية تأتي مرحلة المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق الميداني لتحديد واقع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة مواقع الزواج الإلكتروني واتجاهاتهم الإيجابية والسلبية نحوها ومن خلال البيانات والمعلومات التي أسفرت عنها عمليات التحليل الإحصائي، بما في ذلك الاستعانة بنتائج الدراسة النظرية وفيما يلي عرض وتحليل لكل من عبارات الاستبانة:

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (4)

الإحصاءات الوصفية للعبارة الأولى التي تنص على (أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها طلاب كلية التربية)

م	العبارات	العدد والنسبة	الفيسبوك	الواتس	تويتر	انستجرام	أخرى
1	أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها طلاب كلية التربية.	ن	150	115	-	25	15
		%	%75	.57 %5	-	%5 .12	.7 %5

ويتضح من نتائج الجدول أن أكثر المواقع الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة من طلاب وطالبات بكلية التربية جامعة عين شمس- هي موقع التواصل فيس بوك حيث جاء بنسبة مئوية قدرها (75%) وبعدد استجابات (150) استجابة، يليه موقع التواصل

الواتس آب بنسبة مئوية قدرها (57. 5%) وبعدد استجابات (115) استجابة، ثم يليه موقع التواصل انستجرام بنسبة مئوية قدرها (12. 5%) وبعدد استجابات قدرها (25) استجابة، وأخيرا مواقع تواصل أخرى بنسبة مئوية قدرها (7. 5%) وبعدد استجابات قدرها (15) استجابة.

ويعد (الفيس بوك) من أشهر التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فيمكن من خلاله عمل مجموعات خاصة ونشرها على نطاق واسع يُمَكِّنُ الجميعَ من الاشتراك في هذه المجموعات كمواقع الزواج، وهي جزء صغير من جزء كبير في مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وقد اتفقت الباحثة مع دراسة (ريهام محى الدين -هبة عاطف) أن الفيسبوك من أشهر التطبيقات في التعارف والاختيار للزواج. والشكل التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية على أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الطلاب والطالبات:

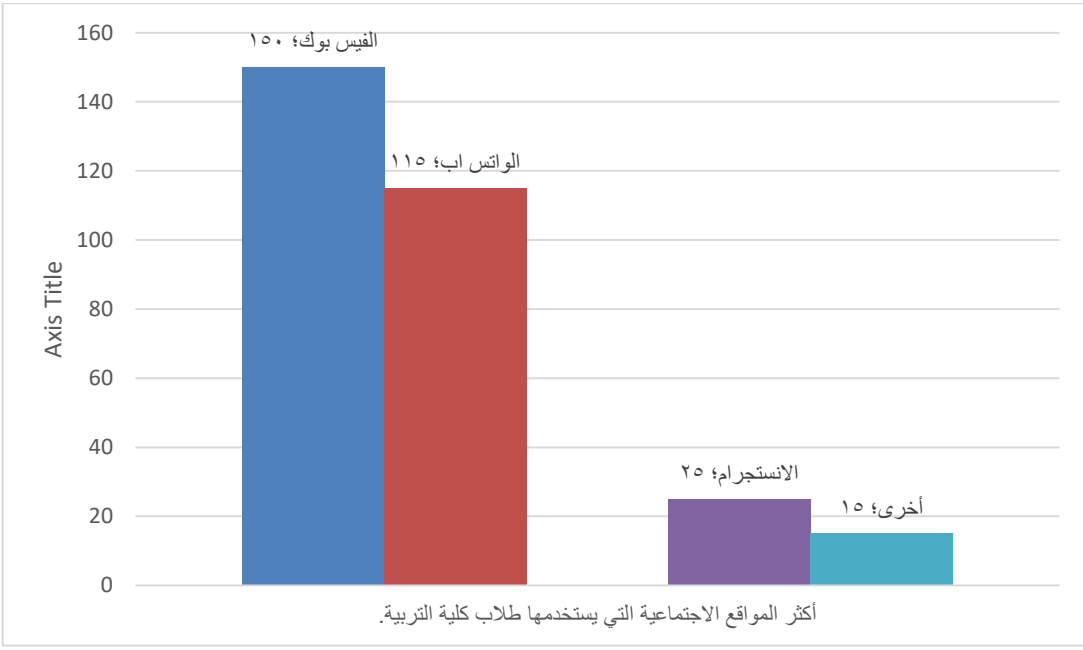

شكل (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية على عبارة أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها طلاب كلية التربية.

جدول (5)
الإحصاءات الوصفية للعبارة الثانية التي تنص على (هل تساعد مواقع الزواج في إيجاد شريك الحياة المناسب من وجهة نظرك)

م	العبارات	العدد والنسبة	لا	إلى حد ما	نعم
1	هل تساعد مواقع الزواج في إيجاد شريك الحياة المناسب من وجهة نظرك	ن	140	55	5
		%	%70	%5 .27	%5 .2

ويتضح من نتائج الجدول أن مواقع الزواج لا تساعد في إيجاد شريك الحياة المناسب من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الطلاب والطالبات حول هذه العبارة ولوحظ أن (70%) من استجابات الطلاب أشاروا إلى أن مواقع الزواج لا تساعد في إيجاد شريك الحياة وأن نسبة (27. 5%) من استجابات الطلاب والطالبات كانت استجابتهم (إلى حد ما) وأن نسبة (2. 5%) من استجابات الطلاب والطالبات أشاروا بنعم وأن مواقع التواصل أو مواقع الزواج تساعد على إيجاد شريك الحياة، والشكل التالي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة هل تساعد مواقع الزواج في إيجاد شريك الحياة المناسب:

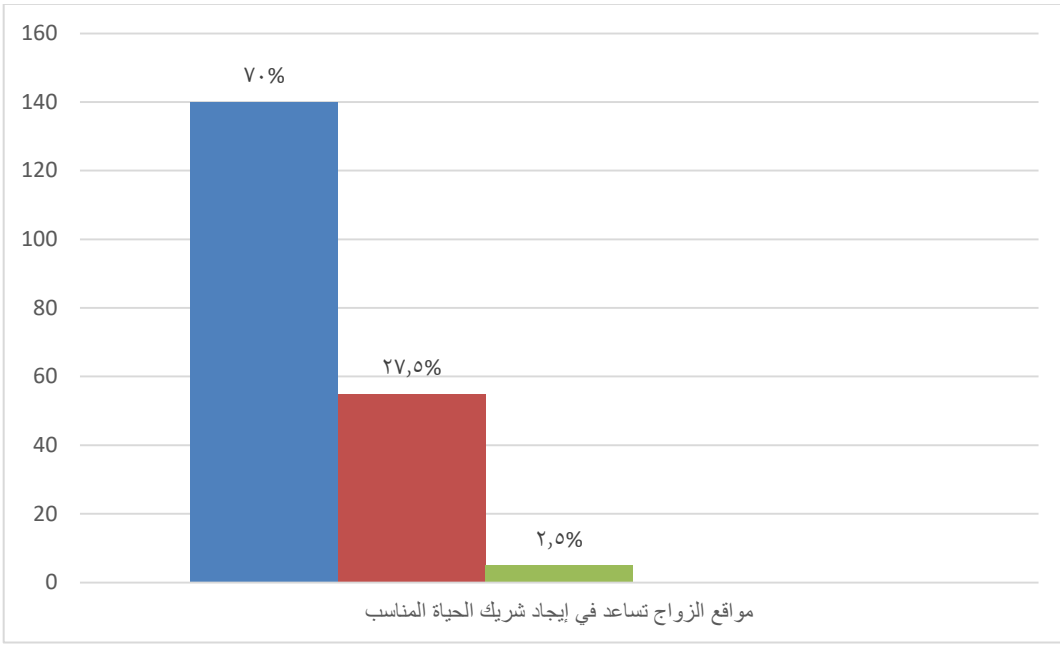

شكل (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية على عبارة هل تساعد مواقع الزواج في إيجاد شريك الحياة المناسب

جدول (6)
الإحصاءات الوصفية للعبارة الثالثة التي تنص على (هل تستخدم اسمك الحقيقي عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي)

م	العبارات	العدد والنسبة	نعم	لا
1	هل تستخدم اسمك الحقيقي عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	ن	150	50
		%	%75	%25

ويتضح من نتائج الجدول أن نسبة (75%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون أسماءهم الحقيقية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة (25%) من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون أسماءهم الحقيقية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والشكل التالي يوضح النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على استخدامهم لأسمائهم الحقيقية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

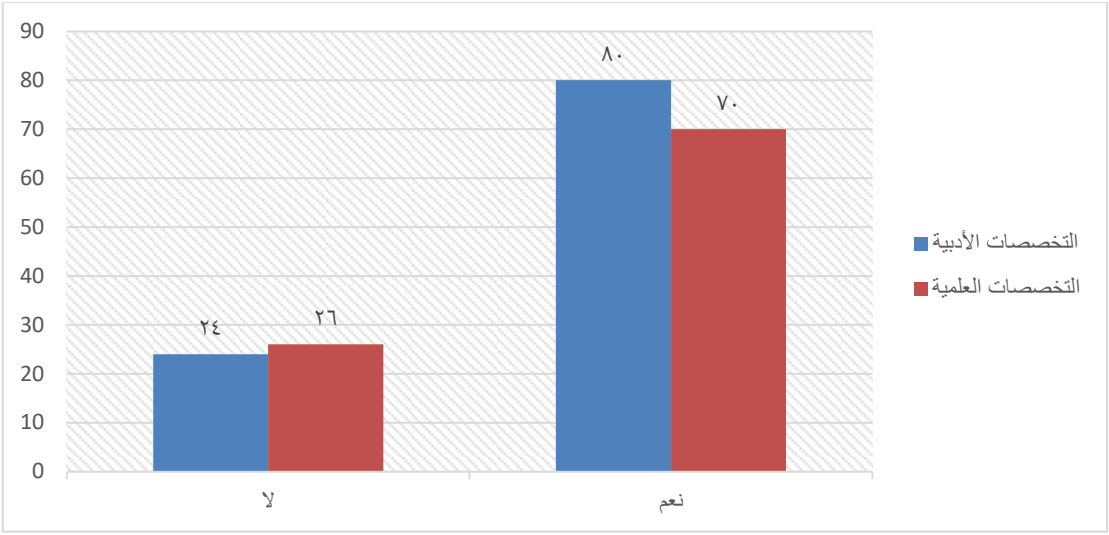

شكل (7) يوضح النسب المئوية على عبارة هل تستخدم اسمك الحقيقي عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة عن تساؤلات البحث:

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نَصُّه: هل كسرت الثقافة السيبرانية قيود اختيار شريك الحياة؟ فقد تم اتباع أساليب الإحصاء اللابارمترية المتمثلة في اختبار مربع كا وفيما يلي نتائج السؤال الأول:

جدول (7)

نتائج اختبار كا2 لتكرارات عينة البحث فيما يتعلق بأثر الثقافة السيبرانية لاختيار شريك الحياة (هل تساعد مواقع الزواج في إيجاد شريك الحياة المناسب من وجهة نظرك)

المتغير	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة
هل تساعد مواقع الزواج في إيجاد شريك الحياة المناسب من وجهة نظرك	3	2	75 .139	20 .9	دال

ويتضح من نتائج الجدول أنه يوجد فروق جوهرية بين استجابات عينة البحث حول دور الثقافة السيبرانية في اختيار شريك الحياة، حيث أظهرت النتائج أن قيمة كا المحسوبة البالغة (139. 75) أكبر من قيمة كا الجدولية البالغة (9. 20) عند مستوى دلالة إحصائيا (0. 01) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا لصالح من استجابوا بدرجة (لا)، حيث بلغت عدد استجاباتهم (140) استجابة من إجمالي (200) استجابة بنسبة مئوية قدرها (70%).

جدول (8)

نتائج اختبار كا^2 لتكرارات عينة البحث فيما يتعلق بأثر الثقافة السيبرانية لاختيار شريك الحياة (هل تستخدم اسمك الحقيقي عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي)

المتغير	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة
هل تستخدم اسمك الحقيقي عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	2	1	162	91 .5	دال

ويتضح من نتائج الجدول أنه يوجد فروق جوهرية بين استجابات عينة البحث حول دور الثقافة السيبرانية في اختيار شريك الحياة، حيث أظهرت النتائج أن قيمة كا^2 المحسوبة البالغة (162) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية البالغة (5. 91) عند مستوي دلالة إحصائيا (0. 01) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا لصالح من استجابوا بدرجة نعم حيث بلغت عدد استجاباتهم (140) استجابة من إجمالي (200) استجابة بنسبة مئوية قدرها (70%) وهذا يدل على أن الثقافة السيبرانية كسرت قيود اختيار شريك الحياة من حيث استخدام الأسماء الحقيقية لمواقع التواصل الاجتماعي.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نَصُّه "هل توجد فروق في أسلوب الاختيار وفقا لمتغير الجنس عن الاختيار التقليدي؟" فقد تم استخدام اختبار (ت) لتحديد الفرق بين متوسطي استجابات عينة الذكور وعينة الإناث على أسلوب الاختيار وفيما يلي نتائج السؤال الثاني:

جدول (9)

نتائج اختبار ت لتحديد الفرق بين استجابات عينة البحث وفقا لمتغير الجنس ودلالته الإحصائية

متغير الجنس	أسلوب الاختيار		العدد والنسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	الأسلوب التقليدي	العالم الافتراضي				
ذكور	20 (%10)	5 (2. 5%)	25 (12. 5%)			
إناث	160 (%80)	15 (7. 5%)	175 (87. 5%)	59 .16	030 .0	دالة
العدد والنسبة	180 (%90)	20 (%10)	200 (%100)			

ويتضح من نتائج جدول (9): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الذكور واستجابات عينة الاناث على أسلوب الاختيار، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (16. 59) وهي دالة إحصائيا وذلك لأن القيمة الاحتمالية البالغة (0. 03) أقل من مستوي الدلالة (0. 05) وهذا يدل على أن متغير الجنس له أثر في أسلوب الاختيار عبر مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الأسلوب التقليدي للاختيار، حيث أظهرت نتائج جدول (9) ارتفاع النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث للأسلوب التقليدي عن النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث للأسلوب الافتراضي؛ حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث للأسلوب التقليدي (90%) بينما بلغت النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث للأسلوب الافتراضي (10%)، والشكل التالي يوضح الفرق بين النسب المئوية لاستجابات عينة البحث على أسلوب الاختيار:

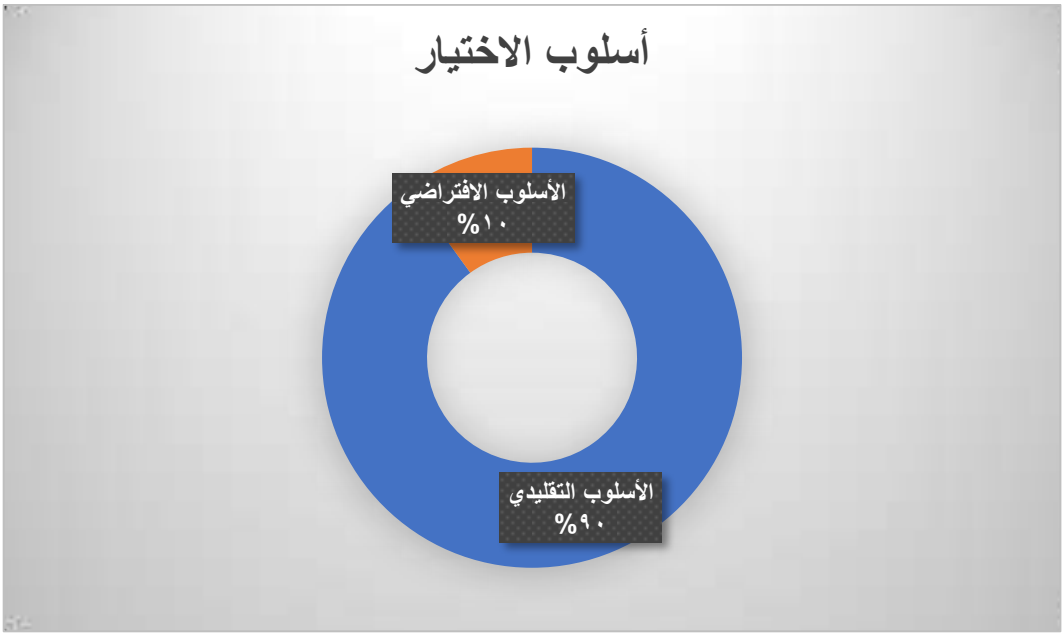

شكل (8) يوضح الفرق النسب المئوية لاستجابات عينة البحث على أسلوب الاختيار

إيجابيات مواقع الزواج الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية:

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نَصُّه "ما إيجابيات مواقع الزواج الإلكتروني من وجهة نظر طلاب كلية التربية؟" فقد تم حساب النسبة المئوية لاستجابات طلاب مجموعة البحث على محور إيجابيات الزواج عبر الإنترنت وفيما يلي وصف تفصيلي لذلك:

إن الانخراط في التواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي بغرض العثور على شريك الحياة يجلب العديد من الفوائد والمزايا التي لا يمكن إغفالها أو التقليل من شأنها ومنها:

1. حل مشكلة العنوسة وارتفاع نسبة الزواج: حيث أظهرت نتائج البحث أن نسبة (90%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (88%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ومواقع الزواج بشكل خاص- وسيلةٌ مهمة وكبيرة في حل مشكلة العنوسة وارتفاع سن الزواج.
2. إتاحة فرص أكثر للاختيار: حيث أظهرت نتائج البحث أن نسبة (70%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (63%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ومواقع الزواج بشكل خاص توفر فرصا أكثر للاختيار من بين الرجال والنساء، حيث توفر منصات الوسائط الاجتماعية وسيلة فريدة يمكنها استكشاف تفضيلات واهتمامات فئة معينة، مما يسمح بالتفاعل مع ذوي التفكير المماثل الذين يتشاركون نفس القيم والمعتقدات وأنماط الحياة. سواء كان ذلك من خلال الانضمام إلى المجتمعات المتخصصة أو استخدام مرشحات البحث المتقدمة، إن هذه المنصات تمكن المستخدمين من تضييق خياراتهم والتواصل مع الذين يمتلكون الصفات والخصائص المطلوبة التي يبحثون عنها في رفيق مدى الحياة. ولا يزيد هذا النهج المستهدف من فرص العثور على تطابق متوافق فحسب، بل يعزز أيضًا تجربة المواعدة الشاملة من خلال تعزيز الاتصالات الهادفة داخل مجموعات محددة.
3. التواصل الفعال: حيث أظهرت نتائج البحث أن نسبة (50%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (45%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ومواقع الزواج بشكل خاص- وسيلةٌ مهمة للتواصل الفعال وهي إحدى مزايا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للزواج، والقدرة على إقامة اتصالات والتواصل مع

شركاء الحياة المحتملين الموجودين في مناطق جغرافية متنوعة. والتغلب على حواجز المسافة واستكشاف التطابقات المحتملة من جميع أنحاء العالم. مما يوفر فرصة التحرر من قيود أساليب المواعدة التقليدية، فربما كانوا يقتصرون على مقابلة الأشخاص في المناطق المجاورة لهم مباشرة.

4. المواعدة بنية الزواج: حيث أظهرت نتائج البحث أن نسبة (12%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (10%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ومواقع الزواج بشكل خاص أظهرت إيجابيات للمواعدة بنية الزواج وهي إحدى الفوائد الرئيسية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، والقدرة على المشاركة في التواصل والمحادثة الفعالة. تعمل منصات مثل Facebook وInstagram وتطبيقات المواعدة على تسهيل التفاعلات، وتمكين الأشخاص من اكتساب فهم أعمق لشخصية الطرف الآخر حتى قبل الاجتماع وجهًا لوجه، فمن خلال المراسلة ومكالمات الفيديو ومشاركة الحكايات الشخصية يمكن للشركاء المحتملين إنشاء أساس متين من الاتصال والألفة وتعزيز علاقة حقيقية وذات معنى أكثر، من خلال المشاركة في هذا النهج الحديث للتعارف، حيث يتم الخوض بدقة في أعماق اهتمامات شريك حياتهم المحتمل وقيمه وتطلعاته. وهذا يتيح لكلا الطرفين الفرصة لقياس توافقهما المتناغم والتأكد مما إذا كان الاتحاد الدائم ضمن نطاق الإمكانية بالفعل، وذلك من خلال الاستفادة من مجموعة واسعة من الموارد المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الهوايات المشتركة، والمناقشات المثيرة للفكر، والتبادلات الصادقة، يمكن نسج نسيج التوافق المعقد ببراعة، مما يؤدي في النهاية إلى إقامة زواج مُرضٍ ومستقر. والشكل التالي يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة البحث على إيجابيات مواقع الزواج:

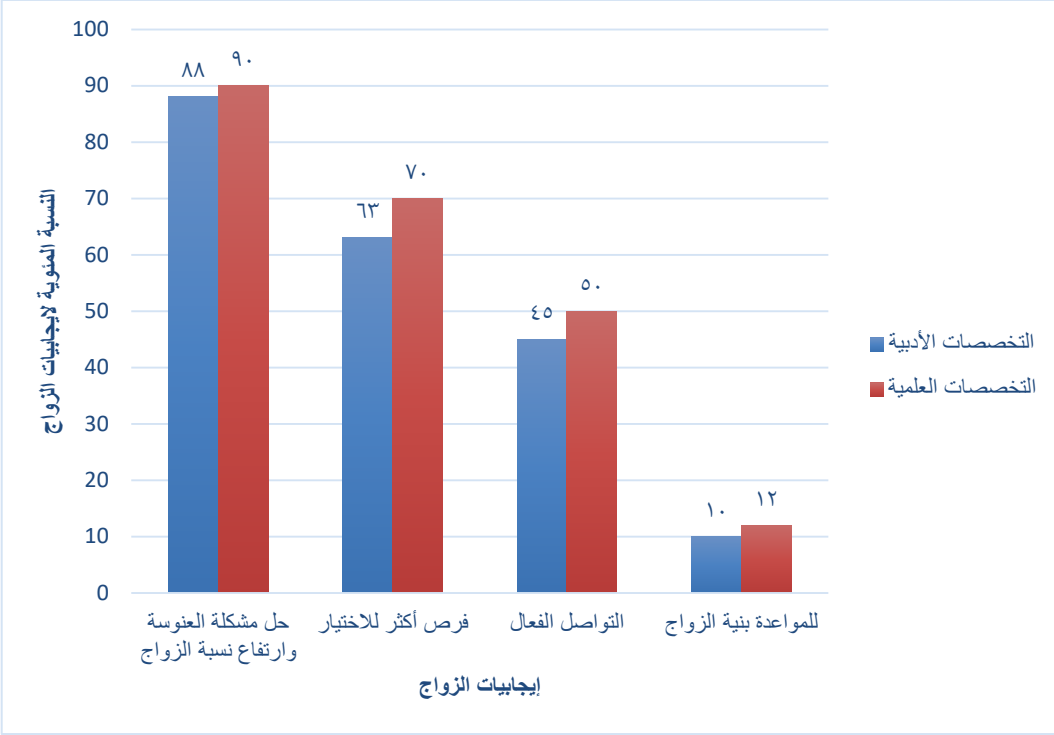

شكل (9) يوضح استجابات عينة البحث على إيجابيات مواقع الزواج

سلبيات مواقع الزواج الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية:

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه "ما سلبيات الزواج عبر الإنترنت من وجهة نظر طلاب كلية التربية؟ فقد تم حساب النسبة المئوية لاستجابات طلاب مجموعة البحث على محور إيجابيات الزواج عبر الإنترنت وفيما يلي وصف تفصيلي لذلك:

فمن المؤكد أن التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي للزواج والعثور على شريك الحياة والزواج في النهاية لها نصيبها العادل من العيوب، وعلى الرغم من أنها قد تبدو مريحة ويمكن الوصول إليها، **فإن هناك العديد من السلبيات التي يجب على الفرد مراعاتها ومنها:**

1. جاءت نتائج البحث بأن نسبة (90%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (90%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن الافتقار المتأصل للمصداقية الذي ينشأ من الميل إلى تقديم نفسه على أنه مثالي يعد من أهم سلبيات مواقع الزواج، الذي -غالبًا ما- يتعارض مع الواقع الحقيقي. من خلال عرض الجوانب الأكثر إرضاءً فقط في حياتهم. فمن الممكن إخفاء بيانات من الملف الشخصي أو التزوير الكامل للبيانات الشخصية وبالتالي ترتفع نسبة الخداع مما يجعلنا نستنتج أن الأشخاص أنفسهم يضعون ثقتهم في شخص تفاعلوا معه فقط عبر الإنترنت دون أن تتاح لهم الفرصة لقياس شخصيته وأصالته حقًا. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تصور مشوه مما يخلق تحديات كبيرة وخيبات أمل في السعي وراء علاقة طويلة الأمد وذات معنى. ومع أن الإنترنت يتيح الكثير من الفرص للتعارف إلا أن طريقة التعارف تعد من وجهة نظرهم والأسرة والمجتمع خاطئة. وقد اتفقت الباحثة مع دراسة (فدول خديجة ودراسة أوشن نادية) في أن الخوف وعدم الثقة في مقدمة أسباب عدم تفضيل هذه المواقع.

2. جاءت نتائج البحث بأن نسبة (88%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (85%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن الطبيعة الافتراضية لمنصات التواصل الاجتماعي تسمح بإنشاء هويات مزيفة ومعلومات مضللة وهي أحد السلبيات الخطيرة لمواقع الزواج، ونستخلص من هذه النتيجة أنه يسهل على الناس تحريف أنفسهم ونواياهم. وبالتالي صعوبة في إيجاد اتصال حقيقي وصادق أو إنشاء الثقة مما يؤدي إلى ضرر عاطفي ومالي. ومن هنا أصبح من الضروري توخي الحذر وتوظيف مهارات التفكير النقدي عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للزواج؛ تفاديًا للمزالق المحتملة من الوقوع فريسة للممارسات الخادعة.

وقد اختلفت دراسة الباحثة مع دراسة (Manry) التي توصلت إلى أن مواقع الزواج التي تختلف عن مواقع التعارف فهي تمثل خدمة رائعة للطرفين الجادين فقط لأن الذكاء الاصطناعي سيلبي سلوك المستخدم بناء على المطابقات والاهتمامات.

3. أظهرت نتائج البحث أن نسبة (81%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (81%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن العلاقات عبر الإنترنت أحيانا تفتح إمكانية مواجهة سلوك سلبي ومؤذٍ من

الآخرين، فيدخل معظم الشباب على هذه المواقع في أوقات فراغهم لتكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر إلا أنها غير جدية.

فعدم الكشف عن هويته التي يوفرها الإنترنت، قد يشعر البعض بالجرأة للانخراط في سلوك المضايقة أو التنمر تجاه أولئك الذين يبحثون عن شريك عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يكون لهذا آثار ضارة على الصحة العقلية للشخص واحترامه لذاته. مما قد يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان أو الصدمة، علاوة على ذلك فإن الوجود المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا يجعل من الصعب الهروب من مثل هذه اللقاءات السلبية؛ لأنها يمكن أن تظهر باستمرار وتؤثر في الحالة العاطفية.

4. أظهرت نتائج البحث أن نسبة (75%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (65%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى التعرض لإمكانية التلاعب بالمحادثات أو والصور أو مقاطع الفيديو الخاصة واستخدامها للابتزاز، ويمكن أن يحدث هذا عند استغلال نقاط ضعف البيانات عبر الإنترنت، مما يجبرهم على تقديم معلومات حساسة أو السعي في أنشطة مساومة. وبالتالي، يصبح الضحايا عرضة للابتزاز حيث يمكن استخدام بياناتهم الشخصية بوصفها سلاحا لابتزاز الأموال أو الخدمات أو حتى السيطرة على حياتهم. وقد اتفقت الباحثة مع دراسة (شيماء حسن) على عدم تفضيل اختيار الشباب للزواج عبر التعارف الرقمي إلا أن دراسة شيماء أضافت أن هذا التعارف يستخدم بوصفه نوعا من التجسس بهدف الاستدراج لحدوث جرائم القتل والسرقة.

5. أظهرت نتائج البحث أن نسبة (70%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (50%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أن الطلاق نتيجة حتمية للزواج عبر الإنترنت، ولذلك يجب التريث والتفكير جيدا قبل اتخاذ قرار الزواج عبر الإنترنت. واتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (shradda Akanble) في أن الأشخاص ذوي التعليم العالي يجدون صعوبة في الوثوق في صحة هذه المواقع.

6. أظهرت نتائج البحث أن نسبة (20%) من عينة البحث من التخصصات العلمية ونسبة (10%) من عينة البحث من التخصصات الأدبية تشير إلى أنه لا يوجد سلبيات للزواج عبر الإنترنت، والشكل التالي يوضح استجابات عينة البحث على سلبيات مواقع الزواج:

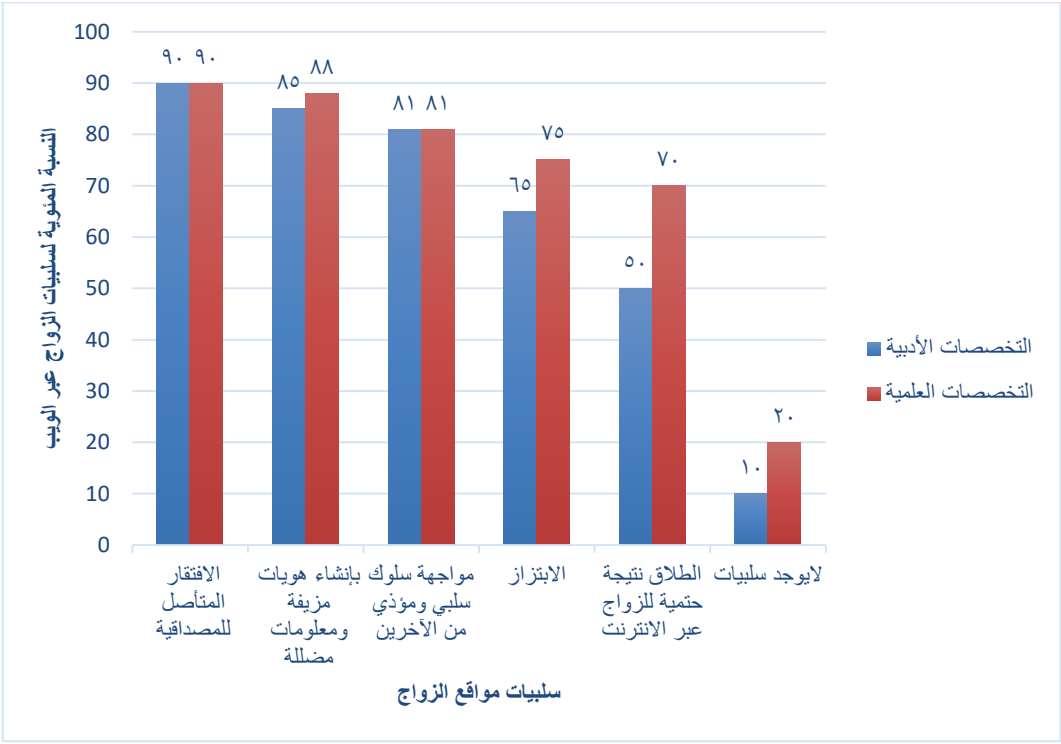

شكل (10) يوضح استجابات عينة البحث على سلبيات مواقع الزواج

مناقشة نتائج الدراسة:

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

يعد الفيس بوك أكثر المواقع الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة من طلبة وطالبات كلية التربية جامعة عين شمس، وأن معظم أفراد العينة يستخدمون أسماءهم الحقيقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة من الجنسين لا يفضلون الزواج لجملة من الأسباب كان في مقدمتها الافتقار إلى المصداقية وارتفاع نسبة الخداع، كما أن طريقة التعارف ما تزال تعد من وجهة نظرهم والأسرة والمجتمع خاطئة وخاصة لأبناء الريف.

كما أن هذه المواقع تتيح الفرصة لإنشاء هويات مزيفة تؤدي إلى ضرر عاطفي ومالي. كما أنها تفتح إمكانية مواجهة سلوك سلبي ومؤذٍ من الآخرين مما يؤدى إلى الشعور بعدم الأمان والصدمة وإمكانية التلاعب بالمحادثات واستخدامها للابتزاز والطلاق يكون النتيجة الحتمية للارتباط من خلال هذه المواقع. وقد اختلفت الباحثة مع دراسة (رباب عاطف) في أن هناك دورا قويا لمواقع الزواج الإلكتروني وما يعكسه ذلك في بناء الأسرة وقيمها. وكذلك مع دراسة (ماهر فرحان) من أن الزواج أصبح مسألة شخصية، وإنما هو ما زال مسألة عائلية. وكذلك دراسة (حنان سعدة) فما زال الأسلوب التقليدي سائدًا والحرص على مشاركة الوالدين في عملية الاختيار.

واتفقت مع دراسة Adam في سيادة الصورة السلبية لمواقع الزواج على أنها ضارة، فثقافتنا المصرية التي تدعو إلى بر الوالدين وطاعتهما تعلي من آراء الآباء وتحث على احترامهما، وقد اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (سحر حساني) في أن من أهم التحديات التي تواجه هذا النمط من التعارف والزواج هو رد فعل الأهل تجاهه وانعدام المصداقية وعدم الثقة. بينما وافقت نسبة 20% من الأقسام العلمية و10% من الأقسام الأدبية حول توجههم نحو التعارف عن طريق المواقع الإلكترونية. وفي مقدمة الأسباب أنها تحل مشكلة العنوسة وتوفر فرصا أكثر للاختيار من بين الرجال والنساء، حيث توفر منصات الوسائط الاجتماعية وسيلة فريدة يمكنها استكشاف تفضيلات واهتمامات فئة معينة، مما يسمح بالتفاعل مع ذوي التفكير المماثل الذين يتشاركون نفس القيم والمعتقدات وأنماط الحياة. يليه التواصل الفعال وإقامة اتصالات مع شركاء الحياة الموجودين في مناطق جغرافية متنوعة مما يوفر فرصة التحرر من قيود المواعدة التقليدية ثم المواعدة بنية الزواج وإتاحة الفرصة لكلا الطرفين لقياس توافقهما المتناغم مما يؤدي إلى إقامة زواج مرض ومستقر. مما يكشف التغير الذي حدث في عملية الاختيار للزواج فقد بدأت

بعض العادات الاجتماعية بالانحلال تحت تأثير التغيرات التكنولوجية والثقافية وبدأت قيم جديدة في الظهور واختفت قيم أخرى تقليدية.

ووفقًا لبومان فإن الانفتاح على العالم أسهم في خلق قيم حداثية جديدة للاختيار للزواج حيث التحرر من الطرق التقليدية، فأصبح البحث عن شريك الحياة هدفًا من أهداف التكنولوجيا التي يستخدمها الشباب، وأصبح للإنترنت دور في التعارف بين الشباب وتكوين علاقات غير مقيدة بالأعراف والتقاليد والدين والأسرة، وهي علاقات تبدأ بسهولة وتنتهي بسهولة أيضًا[31].

فمن الممكن التعرف على الطرف الآخر من خلال النت وعندما يصل الأمر إلى الاعجاب تتحول هذه العلاقة إلى علاقة واقعية يتدخل فيها الأهل والوالدين بعيدًا عن إخفاء الهوية إلى الحرية في اتخاذ القرار، وتتفاوت استجابات الأسر فمنهم يرفضه رفضا تاما أو الرفض المؤقت لحين قيامهم بالتعرف على الشخص.

وقد كشفت الدراسة أن أهم أسباب الرضا عن هذه المواقع قصرُ العلاقات، فلا يشعر الطرفان بمسئولية الالتزام بالعلاقة لو فشلت، فباستطاعتهما إنهاء العلاقة دون إحساس بالذنب أو تحمل مسئولية فشلها، وكذلك اتفقت الباحثة مع دراسة (الشيماء عاطف) في أن مشاكل الطلاق والعنوسة من أهم أسباب الإقبال على مواقع الزواج الإلكتروني.

وكذلك اتفقت مع (منى أمير محمد محمد) في دراستها عن (إدراك الشباب لتأثيرات مواقع التعارف والزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية) التي توصلت إلى أن مواقع التعارف والزواج عبر الإنترنت تعد من الوسائل الحديثة للتواصل الاجتماعي وتتأرجح هذه المواقع بين مؤيد ومعارض، فمن الميزات أن التعارف والزواج عبر الإنترنت غير مكلف إذا ما قورن بالطرق التقليدية للتعارف كالأندية والأماكن العامة والجامعات كما أن هذه المواقع مفيدة للأشخاص الخجولين فتعطيهم الفرصة للبوح عما بداخلهم والتعبير بصورة واضحة عن أنفسهم[32].

[31] سناء الخولى، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص1681

[32] منى أمير محمد محمد، إدراك الشباب لتأثيرات مواقع التعارف والزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث القراءة، 19-يناير -يونية 2020

التوصيات:

- عمل رقابة على هذه المواقع وتوعية الشباب في التعامل معها. فلا يزال يتعين على الأشخاص توخي الحذر فيما يتعلق بمواقع الزواج وخصوصية تفاصيلهم وسلامتهم الشخصية.
- القيام بمزيد من الدراسات حول معايير الاختيار الزواجي ومدى تأثيرها في التوافق الأسري والزواجي في المجتمع المصري.
- القيام بدراسات مقارنة في موضوع الاتجاهات نحو مواقع الزواج الإلكتروني بين شباب الريف والمدينة.
- إعداد برامج إعلامية متخصصة لمناقشة قضايا الاختيار الزواجي.

المراجع:

المراجع العربية:

1) إكرام عياشي، حفصة جرادي، واقع زواج الوساطة في ظل التغيرات الاجتماعية، الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، 2019.
2) أميرة على ماهر، استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية على الشبا ب الجامعي مستخدمي الإنترنت، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع14-ج2-2013.
3) أنتوني جيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
4) أوشن نادية، تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الارشادية، دراسة ميدانية لبعض أقسام جامعة باتنة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، 2022.
5) إيناس محمود عبد الله، الزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة اجتماعية -تحليلية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 15، العدد1، ص902، 2018.
6) حنان بن سعدة، آمال بن سعدة، توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية (دراسة تحليلية في ضوء بعض الدراسات لتغير الزواج من طريقة الاختيار التقليدية إلى الطريقة. -Volume 1, Numéro 1, 2017-06 01الحديثة، مجلة سوسيولوجيا.

دعاء توفيق، منى حسنى الصداقة الإلكترونية وعلاقتها بالأمن المجتمعي دراسة مقارنة بين جيل زد وجيل ألفا، المجلة الاجتماعية لكلية الآداب جامعة أسيوط، مج27، ع89، 2024.

8) دلال الشحات السعيد، العالم الافتراضي ومخاطره على الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 73-أغسطس 2023.
9) دون تابسكوت (جيل الإنترنت) كيف يغير جيل الإنترنت عالمنا، هنداوي للطباعة والتوزيع 2012.
10) رباب عاطف محمود، واقع الزواج الإلكتروني في المجتمع المصري، تحليل مضمون باستخدام منهج تحليل الشبكات الاجتماعية، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، 2021.
11) سحر حساني، اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الآداب -جامعة القاهرة، المجلد 78، العدد 5، يوليو، 2018.
12) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، 1997.
شيماء الحسيني محمد صقر، الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، 2019.
14) الشيماء عاطف عبد المولى اسماعيل، المتغيرات الاجتماعية النفسية والفيزيقية المعاصرة وأثرها على انتشار مكاتب الزواج الإلكتروني، دراسة مقارنة بين بيئة ريفية وبيئة حضرية، قسم العلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2022.
15) عبير محمد عباس محمد رفاعي، الخطاب الديني الشبكي وتأثيره على شباب جيل z .
16) فدول خديجة، ساقني عبد الجليل، واقع التعارف والزواج عبر الإنترنت، الفيسبوك نموذجًا، مجلة آفاق علمية، المجلد 14، العدد 4 2022.

17) ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطابة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 1، يونيو، 2016.
18) مريم أرشيد الخالدي، الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٠ الجزء الثالث) أكتوبر ٢٠١٦.
19) منى أمير محمد محمد، إدراك الشباب لتأثيرات مواقع التعارف والزواج عبر الإنترنت، دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث القراءة، 19-يناير -يونية 2020.
20) هند عبد الصمد، التوجهات النظرية المفسرة للاختيار للزواج، دراسة تحليلية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، المجلد 10، العدد 77، يوليو 2022.
21) وحيد عبد المجيد، الجيل زد ومستقبل الفجوة بين الأجيال، آفات اجتماعية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد 3-مايو -2022.
22) وليد رشاد، ريهام محى الدين وآخرون، التعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت، قسم بحوث الاتصال الجماهيري والثقافة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2023.

<u>المواقع الإلكترونية</u>:

1) غام محمد حسن، اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه، دراسة نفسية استطلاعية-https://koha. birzeit. edu/cgi-bin/koha/opac-detail. pl?biblionumber=301569
2) خاطبة نت تزاحم الوسائل التقليدية للزواج، السبت 24 فبراير 2024، الأبناء، العدد https://www. alanba. com. 24kw/ar/last/360844/14-02-20

المراجع الأجنبية:

1) Adam Bielinowicz, THE YOUNG GENERATION ON FAMILY AND MARRIAGE IN SOCIAL MEDIA, FORUM TEOLOGICZNE XXII, 2021 ISSN 1641–1196 DOI: 10. 31648/ft. 6924.
2) Hannah Rose Kirk, and Shriyam Gupta, The mediation of matchmaking: a comparative study of gender and generational preference in online dating websites and ofine blind date markets in Chengdu, Kirk and Gupta The Journal of Chinese Sociology (2022) 9:2.
3) Junyi Guo, Relationship between the Internet and marital decision Advances in Social Science, Education and Humanities Research, Volume 496 Proceedings of the 2020 3rd International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2020.
4) **Liesel L. Sharabi, Elizabeth Dorrance-Hall [b]The online dating effect: Where a couple meets predicts the quality of their marriage, Computers in Human Behavior, Volume 150, January 2024, 107973.**
5) Shradda. Akamble. Shradda. Akamble. Issues and Effectiveness of Matrimonial Websites in Mate Selection, International Journal of Research and Analytical Reviews (IJRAR, © 2019 IJRAR June 2019, Volume 6, Issue 2.
6) Tingting Zhang. Generation Y's positive and negative eWOM: use of social media and mobile technology, International Journal of Contemporary Hospitality Management 29(2): F ebruary 2017.